

ولي العهد السعودي يعطي الضوء الأخضر لأكبر طرح في التاريخ

هيئة السوق المالية توافق على إدراج أسهم عملاق النفط أرامكو في البورصة المحلية

رحلة تربيع أرامكو على عرش شركات العالم

ويعد سبع سنوات قامت بتأميم الشركة، وفي عام 1988 أصبح اسمها شركة الزيت العربية السعودية، أرامكو. وابتداءً من تسعينات القرن الماضي، استثمرت أرامكو المليارات من الدولارات في مشاريع التوسيع الضخمة ورفعت القدرة الإنتاجية إلى نحو 12 مليون برميل يومياً إضافة إلى القيام بعمليات استحواذ عالمية ومشاريع مشتركة. وحالياً، لدى أرامكو نحو 220 مليار برميل من احتياطي مؤكد، وهو الثاني في العالم بعد فنزويلا، إضافة إلى 300 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. ويقع مقر الشركة في الظهران في المنطقة الشرقية، ولديها عمليات نفطية رئيسية في الكثير من الدول، في مقدمتها الولايات المتحدة والصين والهند وكوريا الجنوبية والعديد من الدول الأوروبية والآسيوية. وشيدت أرامكو كذلك شبكة من أنابيب النفط والمصافي داخل وخارج السعودية ووسعت وجودها في قطاع البتروكيماويات.

وفي أبريل الماضي، فتحت أرامكو سجلاتها للمرة الأولى معلنة تحقيق أرباح صافية في العام الماضي، بلغت 111.1 مليار دولار، أي بارتفاع بنسبة 46 بالمئة عن العام الذي سبق. كما بلغت عائداتها 356 مليار دولار. واعتبر هدف هذه الخطوة زيادة الشفافية قبل الاكتتاب الأولي العام الذي يعتبر حجر الزاوية في "رؤية 2030" الإصلاحية التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أبريل 2016. كما قامت أرامكو منذ بداية العام الجاري بتعزيز أصولها بشكل أكبر والتحول نحو نشاط صناعة التكرير والبتروكيماويات وعدم الاكتفاء ببيع النفط الخام للأسواق العالمية كما جرت العادة. ولعل أكبر تحرك قامت به لدعم خطوات الطرح العام الأولي هو استحواذها قبل أشهر على نحو 70 بالمئة من أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) التي كانت مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي)، في صفقة تبلغ قيمتها 69.1 مليار دولار. ودخلت أرامكو أيضاً خلال العامين الأخيرين في شركات استراتيجيات مع العديد من المستثمرين في مصافي التكرير في الهند والولايات المتحدة، وانضمت أيضاً إلى مشروع إنتاج الغاز في القطب الشمالي مع روسيا.

الرياض - حققت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو منذ بدء إنتاجها النفطي في عام 1938 عندما تم اكتشاف الخام بكميات تجارية من "بئر الخير"، ثروات للسعودية تفوق الخيال. ونمت أعمال الشركة منذ تاسيسها لتصبح أكبر كيان يعمل في مجال الطاقة، وأكثر الكيانات ربحية على مستوى العالم، حيث أنها توفر 10 بالمئة من إمدادات النفط عالمياً وتعود على السعودية بتريليونات الدولارات. ويعود تاريخ تأسيس أرامكو إلى عام 1933 عندما تم إبرام اتفاقية الامتياز بين الحكومة السعودية وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال) حينها.

وبدأت أعمال حفر الآبار خلال عام 1935، ليتم إنتاج النفط بكميات تجارية بعد ذلك بثلاث سنوات تقريباً. ويرجع اسمها الحالي إلى شركة متفرعة تم إنشاؤها في أربعينات القرن الماضي لإدارة الاتفاق واطلق عليها اسم "شركة الزيت العربية الأميركية".

عملاق النفط السعودي مرت بمراحل كثيرة طيلة عقود جعلتها تصل إلى تحقيق أرباح العام الماضي بنحو 111.1 مليار دولار

وفي عام 1949 بلغ إنتاج النفط 500 ألف برميل يومياً، وفي العام التالي أنجزت أرامكو خط الأنابيب عبر البلاد العربية "تابلاين" بطول 1212 كلم لتصدير النفط السعودي إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. وارتفع الإنتاج بشكل سريع بعد اكتشاف آبار نفط برية وبحرية ضخمة بينها حقل الغوار، الذي يعتبر الأكبر في العالم. وتشير التقديرات إلى أن حجم احتياطات الحقل يبلغ قرابة 60 مليار برميل، إلى جانب حقل السفانية الذي يعتبر أكبر حقل بحري في العالم مع احتياطي قدره 35 مليار برميل. في عام 1973 شهدت أسعار النفط ارتفاعاً كبيراً في ذروة حظر النفط الذي تم فرضه ضد الولايات المتحدة بسبب سياستها بشأن إسرائيل. واستحوذت الحكومة السعودية على 25 بالمئة من شركة أرامكو لزيادة حصتها إلى 60 بالمئة لتصبح أكبر شركة في المؤسسة.



استثمار أموال اليوم في المستقبل

الطرح الأولي في التاسع من نوفمبر الجاري.

ورغم أن ولي العهد حدد في مطلع 2016 تقييماً للشركة يصل إلى تريليوني دولار، فإن مصرفيين ومسؤولين بالشركة يقولون إن قيمة أرامكو أقرب إلى 1.5 تريليون دولار.

ويقول المحلل جون ماير إن المستثمرين الأجانب غير مقتنعين بالسعر المبني الذي كانت السعودية تأمله لأسهم أرامكو عند نحو تريليوني دولار بسبب تراجع أسعار النفط العالمية، إضافة إلى التوجه العام العالمي، الذي يحاول خفض الاعتماد على الخام.

وحتى مع تقييم أرامكو عند 1.5 تريليون دولار، ستظل قيمتها أعلى خمسين بالمئة على الأقل من الشركتين الأعلى قيمة في العالم، مايكروسوفت وأبل، اللتين تبلغ القيمة السوقية لكل منهما نحو تريليون دولار.

لكن طرح واحد بالمائة من الأسهم سيجمع نحو 15 مليار دولار فقط لخزائن الدولة، أي أقل من الرقم القياسي الذي حققته شركة علي بابا الصينية للعلاقة للتجارة الإلكترونية من طرحها الأولي وبلغ 25 مليار دولار في 2014.

وتظهر بيانات رفينديتيف أن الطرح سيضع أرامكو في المرتبة الحادية عشرة لأكبر طرح أولى على الإطلاق.

وبيع اثنين بالمائة من أسهم أرامكو مع تقييمها عند 1.5 تريليون دولار سيجعلها صاحبة أكبر طرح أولى على الإطلاق، متفوقة على علي بابا. وقال ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو في المؤتمر الصحفي إن "تقييم الشركة ينبغي أن يتحدد بعد الجولة الترويجية للطرح".

حصيلة أكثر من عشر سنوات من الطروح الأولية في البلاد.

وأضاف أن بعض المستثمرين المحليين قد يبيعون أسهمهم أخرى من أجل تحويل استثماراتهم إلى أرامكو، فيما سيصبح "الما أنيا لتحصيل مكاسب آجلة".

ولتيسير إتمام الصفقة، تعتمد السعودية على توافر الائتمان السهل للمستثمرين الأفراد والمساهمات الكبيرة من السعوديين الأثرياء.

ويرى نوم رئيس محرر ملحق المال والأعمال بصحيفة صاندي تلغراف البريطانية، أن القدر من الشفافية الذي أبدته أرامكو مؤخرًا عن طريق فتح دفاترها للمستثمرين، إضافة إلى الإغراء التي قدمتها لهم بأن الأرباح التي سيتلقونها بعد العام الأول للاكتتاب ستبلغ 75 مليار دولار، كانا دافعين مهمين لإعلان الخطوة.

وسوف يحق للمستثمرين السعوديين الحصول على سهم مجاني مقابل كل عشرة أسهم يحتفظون بها لمدة ستة أشهر، بحيث لا يتجاوز الحد الأقصى للأسهم المجانية 100 سهم.

وقالت الشركة إن الحكومة ستحتل عبقها في الحصول على نصيب من توزيعات الأرباح النقدية على أسهم أرامكو، لتعطي الأولوية لحملة الأسهم الجدد، كما ستخفض الشركة رسوم الامتياز التي تدفعها للحكومة لطماننة المستثمرين.

واعتبر أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو أن "إدراج أسهم أرامكو في بورصة تداول يشكل لحظة وتحولاً تاريخياً في مسيرة الشركة". وقال خلال مؤتمر صحفي بمدينة الظهران أمس إن "الشركة تستعد نشرة

أنهت السعودية أمس الجدل الدائر منذ أشهر حول توقيت أكبر طرح في العالم، بعد أن أعطى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الضوء الأخضر لبدء خطوات اكتتاب أسهم عملاق النفط أرامكو في البورصة المحلية في مرحلة أولى، قبل إتمام العملية في إحدى البورصات العالمية خلال العام المقبل.

المائة من أسهمها بالبورصة المحلية لتجمع ما بين 20 و40 مليار دولار. وقالت الشركة إن الطرح سيكون على شريحتين، إحداها للمستثمرين من المؤسسات والأخرى للمستثمرين الأفراد، مشيرة إلى أن النسبة المئوية للأسهم التي ستباع وسعر الشراء سيحددان بعد فترة بناء سجل أوامر الاكتتاب.



توم ريس
أرامكو
خطوة الطرح

ويأتي تأكيد بيع أسهم في أرامكو بعد نحو سبعة أسابيع من هجمات على اثنين من منشاتها النفطية مما أثر بشدة على إنتاجها في ذلك الحين، الأمر الذي يؤكد تصميم الرياض على المضي قدماً في الإدراج مهما يكن.

ويستهدف الطرح الأولي للشركة الأعلى ربحية في العالم إعطاء دفعة للإصلاحات الاقتصادية التي يتبناها ولي العهد الأمير عن طريق جمع المليارات لتتوسع موارد الاقتصاد. وقال صلاح شما مدير الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى فرانكلين تيمبلتون لأسهم الأسواق الناشئة "إنه طرح عام هائل قد يولد ما يعادل

الرياض - خطت مجموعة النفط السعودية العملاقة أمس خطواتها الأولى نحو الاكتتاب العام التاريخي المرتقب، مع تأكيدها نيتها إدراج أسهم في السوق المحلية، وإعلان هيئة السوق المالية الموافقة على تداول الأسهم.

وقالت مصادر مطلعة إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أعطى الضوء الأخضر لبدء العملية في سوق الأوراق المالية المحلية.

وتفتح الخطوة الباب أمام بيع أسهم أرامكو في السوق المحلية، وإن بنسبة ضئيلة كما هو متوقع، على الأرجح في منتصف ديسمبر المقبل، على أن تلي ذلك عملية طرح ثانية في بورصة عالمية في موعد لم يتضح بعد ربما يكون العام المقبل.

وقالت بورصة الرياض (تداول) في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن "هيئة السوق المالية قرّرت الموافقة على طلب شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) لتسجيل وطرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام".

وفي وقت لاحق، أكدت أرامكو في بيان أنها تنوي "طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام وإدراجها في السوق الرئيسية لدى السوق المالية السعودية". ولم تضع أرامكو إطاراً زمنياً أو تحدد كم ستبيع، لكن مصادر قالت لرويترز إن شركة النفط قد تطرح ما بين واحد واثنين

خطوة اكتتاب أرامكو تسرع وتيرة تنويع الاقتصاد السعودي

تسارعت وتيرة خطط السعودية في بلورة ملامح خطة التحول الاقتصادي على أرض الواقع بعد بدء الخطوات العملية في طرح شركة أرامكو النفطية في البورصة، وسط ترجيح مسؤولين وخبراء أن تعزز الاستثمارات بكافة القطاعات، وهو ما يدعم خزينة الدولة بعوائد مستدامة في المستقبل.

الخبر (السعودية) - دخلت السعودية أمس مرحلة جديدة في مسار طويل يقوده ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان ويهدف تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط الخام وتمويل مشاريع ضخمة في كافة القطاعات.

وتشكل خطوة طرح أسهم عملاق النفط أرامكو منعطفاً حاسماً للرياض الساعية إلى جذب المزيد من الاستثمارات وتحقيق عوائد إضافية تساعد في تحقيق أهداف التحول ورؤية 2030.

ويهدف برنامج التحول الاقتصادي إلى بناء الاقتصاد السعودي على أسس مستدامة ومواجهة التحديات المستقبلية من خلال تنويع الموارد وزيادة إيرادات الموازنة وجذب الاستثمارات الأجنبية. ويتوقع مسؤولون سعوديون وخبراء جني فوائد اقتصادية ومالية عديدة من خطوة طرح أسهم أرامكو، منها زيادة كفاءة وعمق السوق المالية

وتشمل خطة طرح أسهم عملاق النفط أرامكو منعطفاً حاسماً للرياض الساعية إلى جذب المزيد من الاستثمارات وتحقيق عوائد إضافية تساعد في تحقيق أهداف التحول ورؤية 2030.

ويهدف برنامج التحول الاقتصادي إلى بناء الاقتصاد السعودي على أسس مستدامة ومواجهة التحديات المستقبلية من خلال تنويع الموارد وزيادة إيرادات الموازنة وجذب الاستثمارات الأجنبية. ويتوقع مسؤولون سعوديون وخبراء جني فوائد اقتصادية ومالية عديدة من خطوة طرح أسهم أرامكو، منها زيادة كفاءة وعمق السوق المالية

ويقول جاري روس الرئيس التنفيذي لبلاك غولد إنفستورز لوكالة رويترز إن "الإعلان عن الطرح يعتبر أهم حدث اقتصادي بالسعودية منذ عقود".



مونيكا مالك
ستسرع أموال الاكتتاب
في تنفيذ المشاريع
العلاقة الأساسية

وأضاف "بداية عصر جديد سينشط اقتصاداً بطيئاً يعتمد بشكل كبير على النفط المسار نحو التنمية الاقتصادية بات مهمل، لكن هل ستقوم السعودية بالاستثمارات الصحية لتنشيط النمو وتوفير وظائف للشباب الذين يشكلون قوة عمل نامية لصبرها حدود". وتسعى الحكومة إلى مواصلة تنفيذ البرامج والمبادرات التي طرحتها خلال السنوات الأخيرة لتمكين دور القطاع الخاص من أجل أن يكون المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، والمساهمة الأكبر في توفير فرص العمل للمواطنين.

فضلاً عن السياحة والترفيه وصناعة التكرير والانفتاح أكثر على الأسواق العالمية، بما يوفر عوائد إضافية لأكبر أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

كما أنها بدأت في تنفيذ مشروعات ضخمة بمليارات الدولارات وهي تحتاج إلى استقطاب المزيد من رؤوس الأموال لضخها في السوق المحلية بما يساعد على تحقيق قفزات في النمو الاقتصادي مستقبلاً.

وتراهن الرياض على تعزيز المحتوى المحلي في المشاريع الجديدة عبر تمكين القطاع الصناعي والخدمي من سلاسل الإمداد والتوريد وفتح المجال أمام الشركات المحلية للإسهام في تلبية احتياجات المشاريع بنفس معايير الجودة التي توفرها الشركات الأجنبية. ولا يقتصر الأمر على تحسين الأموال فحسب، بل إن من بين الأهداف الاستراتيجية للسعودية هو الحد من البطالة بين صفوف السعوديين من خلال برنامج "سعودة الوظائف وحتى تلك التي كانت قبل سنوات لا يعمل فيها سوى الأجانب.

وتقول مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري، إن الطرح العام الأولي الجزئي هو حجر الزاوية في خطة التحول الاقتصادي وسيكون الإدراج مؤشراً بارزاً على التقدم في برنامج الإصلاح.

وترى في حديثها مع وكالة رويترز أنه من المنظور الاقتصادي، سيوفر

اكتتاب أسهم أرامكو أموالاً للتقدم على صعيد المشروعات العملاقة الرئيسية الأساسية في خطة التحول، رغم أن المبلغ الذي سيجمع في حالة إدراج بين واحد واثنين بالمائة لن يسهم كثيراً في متطلبات رأس المال.

ومن بين الأهداف التي تطمح إليها الحكومة دعم الصناعات بشتى أنواعها،



ضبط الاقتصاد على بوصلة الاستدامة